العربية ، بدلا من الاقتراح الامريكي القائل بنزع السلاح عن كل المناطق التي تنسحب منها اسرائيل .

(٦) ان تتقيد اسرائيل بكل قرارات هيئة الامم بالنسبة لقضية اللاجئين الفلسطينيين ، بدلا من الدعوة الامريكية لاعطائهم حق الاختيار بين العودة على اساس كوتا سنوية متفق عليها وبين التوطين خارج اسرائيل مع التعويض .

(٧) ان يكون من حق مصر اغلاق قناة السويس في وجه أية دولة في حالة حرب معها بدلا من الاقتراح الامريكي الداعي لضمان حق المرور المطلق في القناة لجميع السفن بما فيها السفن الاسرائيلية .

(٨) ان يتم تحديد طبيعة الملاحة في مضائق تيران وخليج العقبة وفقا للمبادىء العامة للقانون الدولي التي تنطوي على ضمانات كافية لتأمين العبور الحر لجميع السفن . هذا بدلا عن الاقتراح الامريكي الداعي الى اعلان المضائق والخليج ممرات مائية دولية مما يضمن حق المرور البريء فيها لجميع السفن في جميع الاوقات .

بالرغم عن الخلافات الاساسية بين تفسير الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لنوعية السلام المطلوب في منطقتنا ، استمرت مجهودات الدبلوماسية الامريكية لتهدئة الجبهات العربية من ناحية واحتواء الثورة الفلسطينية بسرعة من ناحية ثانية . اذ مع مجيء ربيع عام ١٩٧٠ كانت الثورة الفلسطينية قد وصلت الى الذروة ان كان من حيث التأييد الشعبي الساحق لها أو من حيث قوتها العسكرية وفاعليتها ضد العدو الاسرائيلي مما وضع ليس الاردن فقط بل المنطقة المحيطة كلها على حافة تبدل ثوري جذري في موازين القوى بقيادة حركة شعبية مسلحة . أي خرجت المقاومة الفلسطينية عن الحدود المرسومة لها والموضوعة على فاعليتها والمتوقعة بالنسبة لحجمها الجماهيري فكان لا بد للطبقات الحاكمة المحلية وللمصالح الامبريالية من معالجة هذا الوضع المتفجر بسرعة . اما على جبهة حرب الاستنزاف فقد اخذت اسرائيل تضرب اعماق مصر المكشوفة كليا بدون ان يتمكن الجانب العربي من الرد على المستوى نفسه . أي كانت الحشود العسكرية العربية تشن حرب الاستنزاف على جبهة القناة بينما كانت الجبهة الداخلية مكشوفة ومتصدعة مما أعطى اسرائيل فرصة استغلال نقطة الضعف هذه والنفاذ منها لتوجيه ضربات موجعة الى مصر حدّت من فاعلية حرب الاستنزاف وأهميتها . ونتيجة لهذه العوامل توجه الرئيس عبد الناصر في ١ أيار ١٩٧٠ بندائه الشهير للرئيس نيكسون مناشدا اياه ان يصدر أوامر الانسحاب الى اسرائيل وأن يكف عن مساعدتها ليتمكن العرب من تصفية آثار العدوان .

برزت الخطوة الثالثة في المخطط الامريكي لاخماد نيران القتال المشتعلة مع اسرائيل في تلك الفترة تحت عنوان مشروع روجرز الذي جاء كرد على نداء الرئيس عبد الناصر . أعلن وزير الخارجية الامريكي في ٢٥ حزيران ١٩٧٠ أن بلاده اطلقت مبادرة سياسية جديدة في الشرق الاوسط هدفها تشجيع الدول العربية واسرائيل للتوقف عن اطلاق النار والبدء في المحادثات تحت اشراف الدكتور يارينج وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وجدير بالاشارة هنا ان زعماء ١٤ دولة عربية كانوا مجتمعين في ليبيا بين ٢٠ — ٢٢ حزيران ١٩٧٠ للاحتفال بالجلاء الامريكي عن قاعدة ويلاس وقاموا بمناقشة مشروع روجرز قبل تسريب محتوياته الى الرأي العام العربي والعالمي . اما المشروع نفسه فقد جاء على شكل رسالة موجهة من روجرز الى محمود رياض ، وزير خارجية مصر ، نصت على ما يلي :

« في رأينا ان أكثر الوسائل فعالية من اجل الوصول الى تسوية هي تمكين الفرقاء ان يبدأوا العمل تحت اشراف الدكتور يارينج بهدف ايجاد الخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وعلى